المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل

م.م. فاطمة محمد صـــــالح البـــــدراني
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : 2008/10/29 ؛ تاريخ قبول النشر : 2009/1/22

ملخص البحث :

يقع على الاسرة واجب كبير من التربية الخلقية والوجدانية والعقلية والدينية في جميع مراحل الطفولة بل وفي المراحل التالية لها ،وعن طريق الاسرة تحقق البيئة الاجتماعية آثارها التربوية في أبنائها ،فبفضل الجو الاسري والمحيط العائلي تنتقل الى الناشئة تقاليدامتهم ونظمها وعرفها الخلقي وعقائدها وآدابها وفضائلها وتاريخها . وبفضل الحياة المستقرة في جو الاسرة ومحيط العائلة يتكون لدى الفرد مايسمى بالروح العائلي والعواطف الاسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الاولى للحياة الاجتماعية المنظمة .باعتبار الاسرة هي بيئة الفرد الخاصة التي تؤثر في شخصيته وسلوكه ايجابياً أو سلبياً.

استهدف البحث الحالي قياس درجة المناخ الاسري لدى عينة من طلبة الجامعة تألفت من (253)طالباً وطالبة .ومعرفة علاقة المناخ الاسري بمتغير الجنس (ذكور –اناث)وكذلك معرفة علاقة المناخ الاسري بمتغير التخصص (علمي –ادبي). وتم اعداد مقياس بالمناخ الاسري تحققت الباحثة من صدقه وثباته ، وحللت النتائج التي تم التوصل اليها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة والوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال ،والاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط . وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد ولكلا الجنسين وعدم وجود علاقة دالة احصائياًبين المناخ الاسري وكل من متغير الجنس (ذكور –اناث)ومتغير التخصص (علمي– ادبي).

Family Climate of Students at the University of Mosul

Assistant Lecturer Fatima Mohammed Salih
College of Islamic Sciences/University of Mosul

Abstract:

Family bears big duties of the moral, affection, mental and religious education duringchildhoodand in the stages that follow. Through

the family, the social ambience can achieve its educational effects in children. Through family environment, traditions, convention, moral composing, cultures, virtues and history of their nation will transfer to the young.

With virtue of stable life within the family, the individual will have what is called different family essence and house affection, and the first trends of systematic social life will rise. This is due to the fact that the family is the special environment the individual which affects his behavior and personality positively or negatively.

The research aims measuring the degree of family climate of the sample which includes (253) College students, and to know the relation of family climate with the variable of students sex (male-female) and also to know the relation of family climate with the branch of specialization (scientific- literary).

Family climate scale has been formed and tested by the researcher to ensure its validity and reliability. The results have been analyzed by using T-test for two independent samples, and for a single sample ,the percentage ,the average, pearson correlation coefficient, and Bisereal point correlation coefficient, and T-test for correlation coefficient. The results showed that the research sample have good family climate for both genders and there is no statistically functional relation between family climate and students sex variable (male-female) and the branch specialization variable (scientific- literary).

التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة أليه :

يتأثر الفرد بالجو ألسائد في أسرته ، فينمو ويتطور في إطار مجتمع يعدّه للمجتمع العام الذي سيتفاعل معه في حياته .

فالبيئة الأسرية تلعب دوراً مهماً في باكورة حياة الطفل ،في تكوين شخصيته ،و ما ستصير أليه تلك الشخصية :فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب ولذلك يتحدد نمط هذه الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء والحياة نتيجة لنوع علاقات الطفل بوالديه وأخوته و ألآخرين الذين يشاركونه السكن في الأسرة من الأقارب. (هرمز ويوسف،1988: 724 – 729).

والطفل الذي ينشأ في جو مليء بالحرمان من الحب فإنه يشعر برفض والديه وينمو فرداً أنانياً وعدوانياً لا قدرة له على الانتماء للآخرين.(أبو سو سو، 2003 : 118).

وتعد مرحلة الشباب من مراحل النمو المهمة في حياة الفرد ، فهي تشير إلى فترة الانتقال من طور الاعتماد على الراشدين إلى طور الاعتماد على النفس وبناء مستقبلهم العلمي والاجتماعي .

لذا فإن نوع العلاقات التي تربط بين الأبناء والآباء تلعب دوراً مهماً في تحديد درجة تكيفه وسلوكه خارج نطاق الأسرة . باعتبار الأسرة هي بيئة الفرد الخاصة التي تؤثر في شخصيته وسلوكه إيجاباً أو سلباً ولابد أن تكون الأسرة متماسكة فإن الخلل الأسري والتفكك هو بداية انحراف السلوك بين أفرادها وخاصة الأبناء الشباب ويتم ذلك من خلال حدوث النفور بين أفراد الأسرة وعدم الاتفاق في ما بينهم أو الخصومة والمشاجرة بين الزوجين فيعيش الأبناء في جو مليء بالضغائن والخصومات فينفرون من البيت ليبتعدوا عن جو التشاحن وهم يشعرون بالحرمان النفسي والعاطفي والروحي فينعكس على سلوكهم ويكون أكثر عرضة للانحراف .وقد أشارت الدراسات إلى أن معظم الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية هي مردود حتمي لمناخ أسري مضطرب وأن العلاقة الوجدانية الخاصة بين إلام و الأب وبينهما وبين الأولاد تؤكد مدى الايجابية في النمو ألانفعالي والعقلي والاجتماعي للأبناء وتتركز أهمية الأسرة على مدى نجاحها في بناء الجهاز ألقيمي والنفسي والاخلاقي للأبناء .(محمود ، 2005 : انترنيت)

وقد كشفت الدراسات العربية والأجنبية الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأبناء إذ تبين أن الأفراد الذين ينشؤون داخل جو أسري غير مستقر يعانون مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية . (أحمد ، 2001 : 232) .

ويشير القوصي (1975) إلى دراسة قامت على (300) حاله من حالات الإحداث الجانحين والمشردين، إن (75 %) من هذه الحالات ترجع رجوعاً مباشراً إلى انهيار صرح

الأسرة. (هرمز، يوسف، 1988: 726) ومن خلال نتائج البحوث والدراسات يتضح إن الخلل الذي يصيب بناء الأسرة ويصيب نظامها يعد من أهم أسباب الانحراف وعدم التكيف الاجتماعي للأبناء إضافة إلى فساد الطرق التي تتبعها في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وتأثير العوامل المادية التي تؤدي إلى تصدع الأسرة والتي ينتج عنها في الغالب احتدام الصراع بين الوالدين وغياب إلام والأب عضوياً ووجدانياً عن أبنائهم أما من الناحية النفسية تظهر عوامل ألانحلال داخل الأسرة مثل القدوة السيئة والعادات الضارة للوالدين وضعف الوازع الديني أو التربية بأساليب خاطئة (محمود ، 2005 : انترنيت) هذا ما أشارت إليه دراسة الزوبعي وإسكندر (1972) إذ أكدت أن أكثر من نصف الطلبة يرغبون في التحرر من سلطة الأسرة و (63 %) يتضايق من تدخل الكبار في شؤونه ، كما أظهرت الدراسة أن نصف أفراد العينة يرى أن الإباء يقيدون حريتهم ويفرضون آراءهم ويعاملونهم كأطفال ويرى (80 %) منهم بأنه يجب أن تقتصر مسؤوليه الآباء على إبداء الرأي والنصح. (الزوبعي ونجيب، 1972 : 31-21) وبالرغم من اقتناع الآباء بوجوب ترك الابناء يتعلمون بانفسهم ولانفسهم الا في بعض المواقف ، فاننا نجد الآباء مدفوعين الى التدخل في حياة ابنائهم بعوامل خفية لاشعورية خارجة عن ارادتهم ،فبعض الآباء يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائه ،فيرتبون لهم مواعيد عملهم ،ومواعيد راحتهم ، وطريقة انفاق نقودهم ،ولون الملابس التي يختارونها ، والاصحاب الذين يخرجون معهم ،ونوع التعليم الذي يختارونه الى غير ذلك .

والابناء الذين ينشو'ون في هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم القدرة على القطع برأي في موقف ما ، وذلك لانهم لم يتدربوا على ذلك ،إذ إن هناك من يفكر لهم باستمرار ويخشى الاباء اذا تركو ابنائهم يفكرون لأنفسهم أن يخطئوا ،ولكنهم ينسون ان المرء يتعلم من خطئه ،ويكفي ان يكون موقفهم ازاء هم موقف ارشاد . (القوصي : 1952 ،170-173)

ويتأثر الأبناء بالبيئة الأسرية فإذا أهملت الأسرة في قيامها بوظائفها نحو أبنائها فقد هدمت اللبنات التي يقوم عليها الوجود الاجتماعي ،(محمود ،2005 :انترنيت) والمناخ الأسري في وقتنا الحاضر أصبح أكثر تعقيداً وتبدلاً ، فهو معقد من جميع نواحيه المادية والاجتماعية والروحية ، وسرعة التغيرات التي طرأت علية حيث أنه طبع بطابع الحضارة والتكنولوجية الحديثة التي دخلت بصورة فجائية وسريعة إلى كل أسرة ، هذا مما جعل المناخ الأسري أصعب مراساً وأعسر مجاراةً مما كان عليه في السابق .

إضافة إلى تعدد متطلبات الحياة كثرة المشاكل والأزمات التي تمر بها الأسرة في مجتمعنا ومالها من تأثير في بناء شخصية أبنائنا وسلوكياتهم المستقبلية زادت الحاجة للبحث في

مثل هذا الموضوع ،لكي يتم بذل الجهود من قبل المربين والمرشدين في توجيه الفرد والأسرة في سبيل الإسهام بتكييفه وفقاً لمقتضيات بيئته الأسرية . من خلال تهيئة مناخ أسري سليم .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

1- قياس درجة المناخ الأسري لدى طلبة الجامعة .

2- علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

3- علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص(علمي _ أدبي) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (2007 – 2008).

تحديد المصطلحات :

المناخ الأسري وقد عرفه كل من :

- **خليل ،2000** :بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وإشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ أن هناك أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة ....الخ (خليل ،2000 :16)
- **خليل ،2006** : هو الشكل العام الذي يطلق على الأسرة ،ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة الوالدية وطريقة إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسؤليات تبعاً لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم .(خليل ،2006 :486) .
- **المنشاوي،2008** : الاسلوب التربوي الذي ينتهجه الآباء في تربية ابنائهم ،والذي قد يشجع الابناء على الاستقلالية في التفكير واتباع اسلوب التفاهم والحوار بين الاسرة الواحدة ، واشعار الابناء بالامن والاطمئنان وحرية الاختيار وزرع الثقة وتنمية حب الاستطلاع والقدرة على الابتكار ،وقد يعمل على كبت الحريات وعدم الثقة ،واتباع اسلوب التسلط والاجبار ز(المنشاوي ،2008 :انترنيت) .

-**التعريف الاجرائي** وقد تبنت الباحثة تعريف خليل (2006) لانه يتفق مع معظم فقرات المقياس .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

إن الأسرة هي أللبنة الأولى في البناء الاجتماعي ،وهي المؤسسة الوحيدة التي يكاد يشترك كل الاطفال في الانتماء اليها ،وتسبق في ذلك كل مؤسسات المجتمع الأخرى في التاثير عليه،(الخطيب،2001 :162)فأنه لا يوجد تشريع ارضي ولاسماوي دافع عن الأسرة ووضع لها مقومات وضوابط مثل ما فعل الدين الإسلامي ،فقد عني الإسلام بألاسرة عناية كبيرة بداية من اختبار الزوجة وتربية الأبناء ورعايتهم و تأهيلهم للقيام بدورهم في الحياة ذلك لان الإنسان عادة مايكسب الأساليب السوية للسلوك والتفكير من خلال تفاعله الاجتماعي و احتكاكه بالآخرين وان الابوين هما الوكلاء الأوائل في القيام بهذه العملية،ويتضح ذلك في قول الرسول﴿ﷺ﴾((كل مولود يولد على الفطرة)) (التل ،2005 : 58)

وعن طريق الاسرة تحقق البيئة الاجتماعية اثارها التربوية في الطفل فبفضل الجو الاسري والمحيط العائلي تنتقل الى الناشئة تقاليد امتهم ونظمها وعرفها الخلقي وعقائدها وآدابها وفضائلها وتاريخها وكثير مما أحرزته من تراث في مختلف الشؤن فإذا وفقت الأسرة في أداء هذه الرساله الجليله وكان موصلاً جيداً لجميع هذه الأمور حققت البيئه الأجتماعيه اثارها البليغة في المجال التربوي وإلا أفسدت الأسرة عليها عملها . فلم يستفد الطفل إلا الآثار التافهة ولم يصبه من كل ذلك إلا الضرر والشرور .(الجوير :2004 :3 إنترنيت)

وبين (الغزالي :450 – 505 هـ) دور البيئة الأسرية في التطور من خلال تبيان دور الوالدين في تنشئة الابناء بقوله "والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والاخرة ... وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك ...."(التل ، 2005 : 98 – 99) . (محجوب ، 1987: 207) .

كما اكد (ابن خلدون 732 – 808 هـ) على استخدام اسلوب القرب والملاينة في التعامل مع الابناء وحذر من استخدام اسلوب الشدة والغلظة ورفض الابناء حيث جاء في مقدمته : " من كان مرباه بالعسف والقهر سطا به القهر وضيق عن النفس انبساطها ودعا الى الكسل وحمل على الكذب والخبث ....خوفاً من انبساط الايدي بالقهر عليه ... وربما صارت له هذه عادة وخلقاً وفسدت معاني الانسانية التي له " . (ابن خلدون ،ب.ت : 540)

كما ذكر ابن قيم الجوزي في كتابه (تحفة المودود بأحكام المولود) : "إن مما يحتاج إليه الطفل اشد الاحتياج ،الاعتناء بأمر خلقه ،فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره ، من حرد وغضب ولجاج وعجلة وخفة مع هواه ،وطيش وحدة وجشع ،فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك ، وتصير هذه الاخلاق صفات وهيئات راسخة له ، فإن لم يتحرز منها غاية التحرز ، فضحته

لابد يوماً ما ، ولهذا تجد أكثر الناس منحرفة أخلاقهم ،وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها " . (عبد المعطى ، 2000 :20)

وقد رأى بعض المربين ضرورة أن يكون الجو الاسري المحيط بالابناء الصغار يتسم بالهدوء وقلة المشاجرات والمشاحنات والتي تنعكس بلا شك على نفسية الابناء .

ويؤكد علماء النفس والاجتماع ان من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي والعصبي للابناء الصغار الجو المنزلي ،لأنه يؤثر تأثيراً بالغاً على سلامة الحياة الاجتماعية للابناء "فإذا كان الجو المنزلي مليئاً بالمحبة والعطف والهدوء والثبات يكون الطفل في الغالب مطمئناً على نفسه " . (حلبي ، 2004 :243) .

فالموقف العاطفي للابوين تجاه ابنائهم يؤثر في عملية الاقتداء والتقمص الوجداني وفي ادراكه لقيم المجتمع ومعاييره .(الدباغ ، 1975 : 63)

وتعد مدرسة التحليل النفسي اول من وجه الانظار الى أن الخبرات الانفعاليه في الطفوله المبكرة تترك أثاراً على بناء شخصية الفرد عند النضج (Engier , 1985: 189)

يؤكد فرويد (Frued) على أهمية الأسرة في الخبرات الأولى من حياة الطفل ويعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصية ،إذ يتعلم من الوالدين القواعد الأخلاقية والقيم والتقاليد والمثل العليا للمجتمع الذي يعيش فيه . (شلتز ،1983 :40)وتتحدد نظرته العامة للأمور ،لذا يعد فرويد أول من أكتشف حقيقة العلاقة بين طريقة معاملة الطفل وتربيته وبين تنظيم شخصيته في الكبر (ألمراهق). (المليجي ، 2001 :52).

فالاحباط ألذي يتعرض له الفرد بسبب الحرمان من الحب والعطف وعدم توفر بيئة إجتماعية مناسبة في السنوات الأولى من حياته يؤدي إلى تكوين (أنا) ضعيفة لاتعرف وظيفتها الحقيقية ، (مصطفى ،1987 : 75) وهؤلاء الأفراد يجدون صعوبة في أرضاء الأنا ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وهذا ما يؤدي إلى ظهور ألاضطرابات النفسية لديهم .(312 :Hurlock, 1971)

كما يرى فرويد أن ألابن الذي يعجز عن تكوين علاقه لها معنى مع والديه تكون نموذجاً له للعلاقات مع الآخرين فسيظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة بهدف المزيد من ألاستشارة اللبيدية وكذلك بهدف العناد لمعارضة الكبار أثناء محاولتهم توجيهه .(داود وناظم ، 1990 ، 73) وما عقدة أوديب والكتر إلارمز للتنافس الطويل بين ألابناء والوالدين (موضوع حبهم)والتي تعكس التصور الأساسي لعدم الرضا لدى ألابناء .(Pearson , 1958 : 139)

وترى (كارين هورني) إن الصراع بين ألاب وألابن لايكون نتاج الحوافز اللبيدية كما يعتقد فرويد وإنما يصدر عن حسد ألابن للسلطة ألاجتماعية للأب وهذا يتعلق بالادوار الاجتماعية وأنماط السلطة في الأسرة. (لازروس ، 1981 : 209)

ويعتقد(هورني) إن أي اضطراب يحدث بين الطفل ووالديه يترك أثاراً سيئة على شخصية الطفل فيشير أن البيئة التي يعيش فيها تشكل خطراً يهدده باستمرار وتسمي هورني هذا الشعور ب(القلق الأساسي) (basic anxiety) وتضيف أن الاضطراب بين الطفل وولديه يعود إلى عدة عوامل من بينها السيطرة المباشرة وغير المباشرة على حرية الطفل، اللامبالاة، السلوك الشاذ ، عدم أحترام حاجات الطفل والافتقار إلى التوجيه الحقيقي ، الإسراف في الإعجاب والافتقار إلى حرارة العاطفة ألثابتة والإسراف في الحماية(الهيتي ، 1985 :123)

أما (ادلر) فيرى أن الطفل يكون أسلوب الخاص عن طريق تفاعله مع أبويه وأخوية والبيئة الطبيعية ويعني بأسلوب حياته طريقته التعوديه ألتي تتأصل جذورها في أيام طفولة . (هايت ومارجريت ،1984 : 303)

ويؤكد (فروم) على دور الأسرة في تشكيل خلق الطفل باعتبارها الوكالة النفسية للمجتمع ويرى (فروم) أن الأسرة مسؤولة عن التنشئة السليمة للفرد ،فالصحة النفسية هي نتيجة المعاملة المتوازنة المشبعة بالحب والاحترام و الحنان ،في الأسرة .أما إذا تعرض الطفل لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية فسيشعر بالوحدة والعجز ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يقوم بمسايرة المجتمع متنازلاً عن فرديته . (شلتز ، 1983 : 121 –122)

ويؤكد روجرز (Rogers)على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها الكبير في تكييف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي لذاته ، إذ إن كل فرد يحتاج إلى أن يحصل من والديه على ألاعتبار ألايجابي ألذي يتسم بألدف ، العاطفي والقبول : وإن هدف الفرد هو تحقيق الذات وكيفية المحافظة عليها ويتحقق هذا من تفاعل الفرد مع بيئتة والخبرات ألتي يتعرض لها وما تحدثه من تغير في شخصية باتجاه تحقيق التكامل ألإنساني والتوافق . (خليل ، 2006 ، 488) ، (دانيدوف ، 1983 : 597) ، (ويتنج، 1977 : 261)

ويرى ما سلو (Maslow) إن ألإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها ألتي لها أثر واضح على سلوكه والأسرة هي ألتي تشبع هذه الحاجات خاصة في المرحل العمرية الأولى من حياة الفرد ،. وأن حرمان الفرد من أشباع هذه الحاجات النفسية ألأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء ، فشعور ألأبناء بالإحباط إذا ما تهدد أمنهم وسلامتهم ، وهذا الإحباط ناشئ عن تهديد واستخدام كلمات التحقير أمام الزملاء والاستهزاء بقدراتهم وعدم أشباع حاجاتهم السيكولوجية يؤثراً تأثيراً كبيراً في شخصياتهم وسلوكياتهم المستقبلية من خلال ضعف الثقة بالنفس و الشعور بالإحباط ويؤثر في تحصيله وانجازاته . (خليل ، 2006 :488) ، (المطوع : 2006 ، انترنيت)

اما سكنر (Skinner) فيؤكد على ان سلوك الفرد لايرجع الى ارادته وحريته بل الى الخبرات التي سبق وان مر بها والى اساليب المعاملة الوالدية في حياته منذ طفولته ،فقد عززت

تلك الخبرات سلوكه الفوضوي او السليم ورسخته وجعلته جزاً من شخصيته فاذا كان الطفل يحسن التصرف فيعزو (سكنر)هذا السلوك الى اهتمام الابوين الذي يتسم بالتأييد والاستحسان (الحيو ،2004 :31)

ويبين لنا (العوفي ،2008) أهم سمات المناخ الاسري السليم بما يلي :

- ان تتسم عملية التاديب والتربية في المناخ الاسري السليم بالايجابية وذلك بتوفير الحب والقبول والتركيز على الجوانب الايجابية في اعضاء الاسرة يزيل من الجوانب السلبية لديهم .والحماية المسبقة من السلبيات من خلال تنمية الانضباط الداخلي واختيار البيئة الصالحة لأفراد الأسرة والاتفاق بين الأبوين على طرق تربية وتبادل الأدوار .
- تتضح فيه معايير المقبول والمرفوض ،فوضوح هذه المعايير لدى أفراد الاسرة له دور في الاستقرار النفسي .
- للمناخ الاسري السليم مواعيد منضبطة وقواعد واضحة ،ووجود سلطة ضابطة تجمع بين الحزم والحنان والرحمة ،وتداعي مراحل النمو وتندرج نحو الاستقلال والحرية .
- أن يتبادل أفراد الأسرة المسؤوليات والأدوار خاصة الأبوين تبادلهما للدور التربوي والقيادي للأسرة واتفاقهما على ذلك .
- تشجيع الابناء على المشاركة الاجتماعية وغرس حب خدمة الآخرين وتقوية الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في بناء وتطوير الذات لديهم .
- يسود فيه الادب والاحترام المتبادل والعدل بين افراد الاسرة في الحقوق والواجبات وعدم إشعار أحد منهم ان غيره مقدم عليه أو افضل منه.وان يتم فتح الحوار داخل الاسرة أفضل واتقن مما لو فعلته بالاكراه وقوة السلطة .
- ان يشعر كل فرد فيه بالانتماء والاندماج والتحمس لتحقيق أهداف الآخرين والتعاون معهم .(العوفي :2008 ،انترنيت)

اماابرز اسباب المناخ الاسري المضطرب كما بينها (حسن ،2000)في دراسته كالاتي :

- غياب الدفء الاسري من العوامل التي تسهم في التفكك الاسري .ومن ثم اشاعة علاقات تتسم بالفردية وغياب التعاون بين افراد الاسرة .
- ربما يكون المناخ الاسري متوتراً بسبب عدم كفاية الدخل وكثرة متطلبات الاسرة ،مما يؤدي الى اضطراب العلاقات بين الزوجين ، وقد ينسحب هذاالتوتر في العلاقات الى بقية افراد الاسرة .
- شيوع اساليب العنف والاكراه والقصر والصراخ بين أفراد الاسرة الواحدة بديلاً عن التفاهم والحوار الهادىء في حل بعض المشكلات الاجتماعية والحقيقية ان إشاعة مثل هذه الاجواء داخل المنزل ربما تهيء الافرادعلى مخالفة القواعد الخلفية .

- ان تكدس افراد الاسرة في منزل ضيق لايتسع لهم جميعاًقد يبعث على الضيق وعدم الارتياح .وبطبيعة الحال ،ان شحة وسائل الراحة وبعض مستلزمات الحياة اليومية قد يؤدي الى التنافر بين افراد الاسرة وقد ينشأ بينهم علاقات غير ودية تؤكد الفردية ونبذ التعاون .
- لحجم الاسرة تأثير في كيان وتماسك العائلة ،وفي الحالة المعاشية.(حسن ،2000 :258)، (حسن ،2001 :146 -154)

الدراسات السابقة :

1- دراسة رو (Roe,1953)

لعينة من الافراد (مجموعة من العلماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الاجتماعية)وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب السيرة الذاتية للعلماء إذ كشفت عن العوامل التي ادت وأسهمت في تكوين قدرة هؤلاء العلماء على الابتكار وتوصلت الدراسة الى نتائج تفيد بأن هؤلاء العلماء كانوا يعاملون من قبل آبائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم ،أي ان المناخ الاسري لهؤلاء العلماء كان مناخاً أسرياً سليماً .(Roe,1953:55)(في الخالدي ،2000 :149) .

2. دراسة نيكت (Nicket .al K, 1976)

بينت الدراسة أن رفض الشباب للحياة الاسرية التقليدي يرجع لعدم وجود العلاقة الاسرية والمناخ الاسري الصحي ،إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الابناء مع اسرهم (في خليل ، 2000 :17).

3. دراسة حسن ،2000 :

استهدفة الدراسة معرفة الاضطرابات النفسية والمناخ الاسري لدى مرتكبي جرائم القتل على عينة تالفت من (38) فرداً وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية :الوسيط و الانحدار المتدرج المتعدد لمتغيرات الدراسة .وتوصلت الدراسة الى أن متغيرات الدراسة التي اسهمت في السلوك الاجرامي جاء في المرتبة الاولى المناخ الاسري ثم الرحام في المرتبة الثانية ثم الاعراض النفسية – الجسمية في المرتبة الثالثة والاكتئاب في المرتبة الرابعة .

4. دراسة خليل ،2006 :

استهدفت الدراسة قياس المناخ الاسري ومعرفة العلاقة بين المناخ الاسري والصحة النفسية على عينة تالفت من (250)طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية ،واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في معالجة بياناتها ،الاختبار التائي لعينتين مستقليتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ،وتوصلت الدراسة الى أن تتمتع عينة البحث بمناخ اسري مرتفع إضافة الى صحة نفسية جيدة كما تبين أنه كلما كان المناخ الاسري جيد يؤدي الى سلامة الابناء نفسياًويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة .

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت ألاجراءات الآتية :

أولاً. عينة البحث :

بلغت عينة البحث (253) طالباً وطالبة (136)من الاناث و(117)من الذكور تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث ، لاحظ جدول (1) .

ثانياً. أداة البحث :

بعد الاطلاع على الأسس النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المناخ الأسري ،سعت الباحثة إلى إعداد أداة جديدة لكي تمثل الواقع الحالي لطلبتنا .

1- الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغت (104) طالبا وطالبة ، طلبت منهم ذكر ابرز صفات (مقومات)المناخ الاسري الجيد أوغير الجيد ،بعد ان قامت الباحثة بتوضيح هدف البحث وتعريف المناخ الاسري .

الجدول (1)

توزيع عينة البحث الاساسية من طلبة الكليات في جامعة الموصل

التخصص	الكلية	الذكور	الاناث	الكلي
العلمي	التربية الأساسية (الأقسام علمية)	41	55	106
	هندسة الكهرباء	7	9	16
	علوم الحاسبات	3	5	8
الادبي	الفنون الجميلة	16	15	31
	العلوم السياسية	12	8	20
	العلوم الإسلامية	35	43	78
المجموع		117	135	252

2- صياغة الفقرات :

من خلال استجابة الطلبة فضلاًعن مراجعة الدراسات السابقة (مقياس خليل ،2006) والاطر النظرية لموضوع الدراسة ،اشارت اجابات الطلبة الى معظم الفقرات التي كان يحتويها المقياس اضافة الى الفقرات الجديدة التي صيغت بعد دمج العديد من الاجابات المتشابهة في المعنى والتي تعكس في مضمونها المناخ الاسري الذي يعيشه الطلبة داخل اسرهم . وبذلك اصبح المقياس مكون بصورته الاولية من (61)فقرة .

3- صدق الاداة :

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس(*) للحكم على صياغة الفقرات وصلاحيتها بما ينسجم وعنوان البحث. وقد تم تعديل بعض الفقرات لغوياً وحذف الفقرات (7 ،11 ،21 ،28، 45، 47 ،57 ،60) والتي لم تحصل على اتفاق المحكمين وبذلك اصبح المقياس مكون من (53) فقرة .

ثم تم تحليل فقرات المقياس حيث تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس ،ومن اجل الكشف عن الفقرات المميزة لمقياس المناخ الاسري تتطلب عملية التحليل عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد

(*) أسماء المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس :

ا.م.د كامل عبد الحميد ، ا.م.د سمير يونس ، ا.م.د خالد خير الدين ، ا.م.د اسامة حامد ، م.د علي سليمان

تحليلها لذا اختير (400) طالب وطالبة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث . وبعد تطبيق البحث على العينة اخذ نسبة 27%للمجموعة العليا و27% للمجموعة الدنيا وعدد كل مجموعة (108). (فرج ،1980 :149)وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين (231– 260)ودرجات المجموعة الدنيا بين (118–207) درجة .

ولايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . لاحظ جدول (2) ، وتبين نتيجة التحليل الاحصائي ان هناك (52)فقرة مميزة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (214)تساوي (1.96) عدا الفقرة رقم (7) لم تكن مميزة وبذلك اصبح المقياس يضم (52)فقرة بالصيغة النهائية لاحظ ملحق (1) .

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات المقياس

رقم الفقرة	متوسط عليا	انحراف معياري	متوسط دنيا	انحراف معياري	القيمة التائية
.1	4.51	0.63	3.12	1.06	11.61
.2	4.80	0.61	3.67	1.25	8.40
.3	4.65	0.68	3.37	1.56	7.77
.4	4.60	0.92	3.44	1.46	6.92
.5	3.62	1.37	2.64	1.44	5.05
.6	3.59	1.23	2.85	1.31	4.15
.7	1.60	1.14	1.58	0.98	0.12
.8	4.73	0.75	3.56	1.34	7.87
.9	4.77	0.60	4.03	0.96	6.76
.10	4.85	0.55	3.67	1.19	9.37
.11	4.74	0.53	3.22	1.33	10.97
.12	4.95	0.28	4.58	0.93	3.92
.13	4.22	0.97	2.67	1.07	11.04
.14	4.69	0.91	3.54	1.58	6.52
.15	4.02	1.08	2.99	1.39	6.10
.16	4.45	0.98	3.36	1.29	6.97
.17	4.74	0.64	3.95	1.39	5.02

رقم الفقرة	متوسط عليا	انحراف معياري	متوسط دنيا	انحراف معياري	القيمة التائية
.18	4.27	1.15	3.41	1.36	4.95
.19	4.59	1.02	.3.71	1.36	5.36
.20	4.97	0.16	3.62	1.45	9.51
.21	4.90	0.52	3.93	1.38	6.83
.22	4.81	0.47	2.85	1.49	12.98
.23	4.75	0.74	3.49	1.27	8.93
.24	4.67	0.65	3.44	1.33	8.61
.25	4.81	0.49	3.64	1.35	8.40
.26	4.08	1.19	2.81	1.42	7.10
.27	4.86	0.50	3.87	1.12	8.28
.28	4.56	0.80	4.08	1.23	3.40
.29	4.97	0.21	4.06	1.17	7.92
.30	4.89	0.38	4.37	0.97	5.24
.31	4.93	0.28	4.30	0.85	7.23
.32	4.33	0.88	3.33	1.19	6.96
.33	4.91	0.27	3.83	1.13	9.59
.34	4.92	0.29	4.06	1.10	7.82
.35	4.75	0.75	3.52	1.33	8.29
.36	4.85	0.52	3.87	1.26	7.37
.37	4.05	1.30	2.36	1.37	9.31
.38	4.10	1.52	3.21	1.32	4.56
.39	4.42	0.91	2.58	1.41	11.34
.40	4.93	0.24	3.82	139	8.16
.41	4.09	1.37	2.79	1.59	6.41
.42	4.8	0.47	3.61	1.40	8.50
.43	4.68	0.71	3.56	1.32	7.74
.44	4.65	0.78	3.24	1.26	9.87

رقم الفقرة	متوسط عليا	انحراف معياري	متوسط دنيا	انحراف معياري	القيمة التائية
.45	4.85	0.59	3.60	1.30	9.07
.46	4.82	0.48	3.39	1.22	11.25
.47	4.47	0.88	3.03	1.35	9.20
.48	4.69	0.97	3.44	1.28	8.06
.49	4.86	0.60	4.07	1.15	6.26
.50	4.93	0.41	3.88	1.17	8.75
.51	4.70	0.67	3.50	1.28	8.61
.52	4.63	0.72	3.15	1.38	9.85
.53	4.91	0.33	3.69	1.46	8.42

4- الثبات :

تعتمد فكرة حساب ثبات نتائج الاختبارات النفسية على معاملات الارتباط وكلما كان معامل الارتباط عاليا بين القياس السابق والقياس الاحق كان معامل الثبات عالياً والعكس صحيح .(ملحم ،2000 :272)

ولغرض التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة (الاختبار – اعادة الاختبار)بتطبيق المقياس على افراد عينة مكونة من (23)طالبا وطالبة ثم اعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول .واستخدم معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (0.941) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ.

5- تصحيح وتطبيق المقياس :

لتصحيح المقياس تعطى لكل فقرة درجة واحدة وحسب البديل المختار لتلك الفقرة وكالاتي (دائماً ، غالباً ،احياناً ، نادراً ،ابداً)والتي تأخذ الدرجات (4،5 ،3 ،2 ،1) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً وبعكسها تعطى الفقرات التي يكون اتجاهها سلبي الدرجات (1، 2 ،3،4 ،5) على الترتيب ،وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (52)كدرجة دنيا و(260)كدرجة قصوى للمقياس وبمتوسط نظري (156). وقد طبق البحث على افراد العينة في وقت تراوح بين (15 –20)دقيقة .

6- الوسائل الاحصائية :

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون .ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال ،الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط .

نتائج البحث (عرضها ومناقشتها)

سيتم عرض النتائج ومناقشتها والتي توصلت اليها الباحثة بعد تحليل استجابات افراد عينة البحث وفقاً لاهداف البحث كالاتي :

الهدف الاول : قياس درجة المناخ الاسري لدى طلبة الجامعة .

لقياس المناخ الاسري لدى طلبة الجامعة استخرج الوسط الحسابي لعينة البحث حيث بلغ (209.17)درجة وبانحراف معياري قدره (26.49)وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط النظري للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ،بلغت القيمة التائية المحسوبة (125.579)درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)وتبين ان الفرق دال احصائياًعند مستوى دلالة (0.05)لاحظ جدول (3)

الجدول (3)

قيمة الاختبار التائي للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المناخ الاسري

النوع	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (مستوى دلالة 0.05)
ذكور	117	208.991	23.826	156	94.877	1.96
اناث	136	209.33	28.67		85.123	
كلي	253	209.17	26.49		125.579	

ويتضح من الجدول (1) ايضاً ان الوسط الحسابي للذكور (208.991) والاناث (209.33) كان متقارباً وأعلى من الوسط النظري (156)ولكلا الجنسين وهذا يشير الى ان عينة البحث تتمتع بمناخ اسري جيد وتفسر هذه النتيجة الى العلاقات الاسرية الجيدة .

وقد تم ايجاد الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد درجة حدة الفقرات ، واختير الفقرات التي حصلت على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي لاحظ جدول (4) .

الجدول (4)

فقرات المقياس التي حصلت على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقرات	حدة الفقرة	الوزن المئوي
1	10	الحاجات التي توفرها الاسرة لاتتفق مع رغبتي	4.7	94.8
2	28	تسود الانانية وحب الذات بين افراد اسرتي	4.6	92.7
3	29	تعمل اسرتي على ايصال ابناءها الى اعلى المراتب العلمية	4.6	92.4
4	32	يستخدم والديَ القسوة معي	4.6	92.2
5	19	والداي يستهينان بمشاعرنا وحاجياتنا	4.58	91.6
6	38	تتأثر دراستي بالشجار بين افراد اسرتي	4.55	91.12
7	27	تلتزم اسرتي بالتقاليد والاعراف الاجتماعية	4.5	90.72
8	34	تشعرني عائلتي باني مراقب	4.49	89.84
9	41	النقد اللاذع من الاخوة والاخوات والسخرية	4.48	89.76
10	48	تعودني اسرتي على الصبر في الشدائد	4.46	89.28
11	47	تتصف علاقتي باسرتي بانها غير مرضية	4.44	88.96
12	7	يعيش اخوتي في جو من الغيرة فيما بينهم	4.44	88.88
13	25	دخل اسرتي غير كافي لسد اغلب احتياجاتنا	4.42	88.56

يتضح من خلال عرض جدول (4)ان الفقرة (10)(الحاجات التي توفرها الاسرة لاتتفق مع رغبتي)حصلت على وسط مرجح (4.7)ووزن مئوي (94.8) وهي من الفقرات السلبية أي ان الاجابات كانت ايجابية في ان الاسرة تهتم برغبات ابنائهم في توفير احتياجاتهم ومستلزماتهم .

وحصلت الفقرة (28)(تسود الانانية وحب الذات بين افراد اسرتي)حصلت على وسط مرجح (4.6)ووزن مئوي (92.7) وهي من الفقرات السلبية أي ان الاجابات كانت ايجابية لمصلحة الاسرة وهي دليل على أن أجواء التعاون والمحبة سائدة بين الاسرة في مجتمعنا .

وحصلت الفقرة (29)(تعمل اسرتي على ايصال ابنائها الى اعلى المراتب العلمية)حصلت على وسط مرجح (4.6)ووزن مئوي (92.4) وهي من فقراة ايجابية تدل على ان الاسرة في مجتمعنا تطمح في تطوير ودعم أبنائها علميا وثقافياً .

واظهرت الفقرات (32)(يستخدم والديَ القسوة معي) وسط مرجح (4.6) ووزن مئوي (92.2) والفقرة (19)(والداي يستهينان بمشاعرنا وحاجياتنا)حصلت على وسط مرجح

(4.58)ووزن مئوي (91.6) والفقرة (38)(تتأثر دراستي بالشجار بين افراد اسرتي) وهم من الفقرات السلبية لذا كانت النتائج ايجابية لمصلحة المعاملة الوالدية الجيدة للأبناء من حيث طريقة استخدام العقاب وكذلك في معاملة الآباء مراعاتهم لمشاعر وحاجات الابناء وتوفير مناخ اسري للدراسة والتحصيل العلمي .

وحصلت الفقرة (27)(تلتزم اسرتي بالتقاليد والاعراف الاجتماعية)حصلت على وسط مرجح (4.5)ووزن مئوي (90.72) وهي من الفقرات السلبية أي ان الاجابات كانت ايجابية لمصلحة الاسرة وهي دليل على أن أجواء التعاون والمحبة سائدة في الاسرة 0

وحصلت الفقرات (34)(تشعرني عائلتي باني مراقب)حصلت على وسط مرجح (4.49)ووزن مئوي (89.84)والفقرة (41)(النقد اللاذع من الاخوة والاخوات والسخرية)حصلت على وسط مرجح (4.48)ووزن مئوي (89.76) وكذلك بقية الفقرات جميع مؤشراتها كانت ايجابية لصالح الاسرة وهي دليل على أن العلاقات الاسرية بين كافة افراد الاسرة سليمة وجيدة .

الهدف الثاني : علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس (ذكور – إناث)

اظهرت النتائج بعد حساب معامل الارتباط بين المناخ الاسري والنوع (ذكور – اناث)باستخدام معامل الارتباط الثنائي (Point Biseral) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.0063)وللتعرف الى معنوية دلالة هذا المعامل استخدم الاختبار التائي وأظهرت النتائج لا توجد علاقة ذات دلالة بين المناخ ألاسري والجنس (الذكور _ الأناث) ، لاحظ جدول (5)

الجدول (5)

قيمة معامل الارتباط (Point Biseral) بين المناخ الأسري ومتغير النوع (ذكور– اناث) والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

النوع	عدد الطلبة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0.05)
ذكور	117	0.0063	0, 1009	1.96	غير دال
اناث	136				

الهدف الثالث : علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص(علمي _ أدبي)

تم حساب معامل ألأرتباط الثنائي (بوينت بايسيريال) حيث بلغت قيمة معامل ألأرتباط (0.116) وللتعرف على معنوية دلالة معامل الارتبلط استخدم الاختبار التائي واظهرت النتائج انه لاتوجد دلالة بين المناخ الاسري والتخصص (العلمي –الادبي)،لاحظ جدول (6) .

وتفسر نتائج الهدف الثاني والثالث بانه لاتوجد علاقة بين المناخ الاسري ومتغير كل من الجنس والتخصص ،دليل على ان التنشئة الاسرية السليمة للابناء ،وهي نتيجة للمعاملة المتوازنة للابناء في الاسرة وعدم التمييز بين الذكور والاناث في توفير جو اسري متماثل وكذلك من حيث اختصاصات ابنائهم .

الجدول (6)

قيمة معامل الارتباط(Point Biseral) بين المناخ الاسري ومتغير التخصص(علمي–ادبي)والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

التخصص	عدد الطلبة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0.05)
العلمي	122	0.1165	1.861	1.96	غير دال
الأدبي	131				

التوصيات :

1- ينبغي من مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية والإعلامية الإسهام في بناء الأسرة ،والتخطيط لفتح مكاتب استشارات أسرية بالأحياء تلحق بالمؤسسات التعليمية أو المساجد لتقديم التوجيه والنصح والإرشاد للآباء والأبناء .

2- تقديم المؤسسات التعليمية برامج تربوية و إرشاديه هادفة تسهم في حل المشاكل والصعوبات التي توجه الأسرة في مجتمعنا . وتوجيه الآباء لبرامج لاتباع أساليب معاملة و الدية سوية مع الأبناء لخلق شخصيات ناضجة عاطفياً ووجدانياً ،واتاحة الفرصة لتقرير مستقبلهم في اختيار نوع التعليم والمهنة .

3- ان تساعد الاسرة ابناءها على الدراسة وعدم اجهادهم في العمل الذي يؤدي الى زيادة الاجهاد النفسي لديهم وقد يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي .

المقترحات :

1- اجراء دراسات تقيس المناخ الاسري لدى عينات اخرى كالاطفال والمراهقين في المرحلة المتوسطة والاعدادية .

2- استخدام مقياس المناخ الاسري وعلاقته بمتغيرات أخرى (كالتحصيل الاكاديمي ،والتمرد النفسي ،والتكيف الاجتماعي ،وموقع الضبط ،وسمات الشخصية)

المراجع :

1. احمد ،سهير كامل (2001)**الصحة النفسية للاطفال** ،مركز الاسكندرية للكتب –مصر.
2. ابن خلدون ،عبد الرحمن (ب.ت)**مقدمة في علم الاجتماع** ،دار الفكر ،دمشق.
3. أبو سوسو ، سعيدة محمد (2003) **مدخل علم النفس في ضوء القرآن والسنة** ،ط1 ، دار الفكر العربي .
4. التل ، شادية احمد (2005)**علم النفس التربوي في الإسلام** ،ط1 ، دار النفائس للنشر – الأردن .
5. الجوير ، ابرهيم بن مبارك (2004) **الأسرة وأثرها .. عبر الزمن ، وفي الإسلام ...وفي المجتمع المعاصر** ... ، ورقة عمل مقدم لندوة المجتمع والأمن المعقدة بكلية الملك فهد – بالرياض .
http://www.minshawi.com/other/aljuwair.htm
6. حسن ،محمود شمال (2000) **الاضطرابات النفسية والمناخ الأسري لمرتكبي جرائم القتل** ، مجلة آداب مستنصرية ،العدد34 ،وزارة التعليم العالي ، الجامعة المستنصرية .
7. حسن ،محمود شمال (2001)**سيكولوجية الفرد والمجتمع** ،ط1 ،دار الافاق العربية ،القاهرة .
8. حلبي، عبد المجيد طعمه (2004) **التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً** ، ط2، دار المعرفة – بيروت – لبنان .
9. الحيو ،ابتسام محمد سعيد(2004)**اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية لدىطلبة جامعة الموصل** ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الموصل .
10. ألخالدي ، أديب(2000) **المرجع في الصحة النفسية** ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، مدينة نصر والمكتبة الجامعة ، ليبيا .
11. الخطيب ، هشام إبراهيم ، واحمد لزيادي (2001) **الصحة النفسية للطفل** ،ط1 ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان
12. خليل ،عفراء إبراهيم (2006)**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء** ، مجلة كلية التربية الأساسية ،العدد 49 ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة المستنصرية –بغداد.
13. خليل ،محمد محمد بيومي (2000) **سيكولوجية العلاقات العائلية** ،دار قباء للنشر– القاهرة .
14. دافيدوف ،لندال (1983)**مدخل علم النفس** ،ترجمة سيد طوب ومحمود عمر ،منشورات مكتبة التحرير ، القاهرة .

15. داؤد ، عزيز حنا ، وناظم هاشم العبيدي (1990) **علم نفس الشخصية** ، جامعة بغداد– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
16. الدباغ ، فخري (1975) **جنوح الأحداث مع دراسة مقارنة للجنوح في محافظة نينوى** ، ط1 ، دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل .
17. الزوبعي ،عبد الجليل ،ونجيب اسكندر (1972)**مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظة بغداد والبصرة ونينوى**،مركز البحوث التربوية النفسية –بغداد .
18. شلتز ، دوان (1983) **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد – بغداد .
19. عبد المعطى ،عبد الله محمد (2000)**اطفالنا خطة علمية للتربية الجمالية سلوكاًواخلاقاً**،دار التوزيع والنشر الاسلامية .
20. العوفي ، حسين بن عجاب (2008)**المناخ الاسري السليم وسماته** ، مجلة البيان ،عدد 247،(انترنيت) http://www .albayan-magazine.com/zwaya/trbwi/68.htm.
21. القوصي ، عبد العزيز (1952) **أسس الصحة النفسية** ،ط4 ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .
22. لازاروس ، ريتشار دوس (1981) **الشخصية** ، ترجمة سيد محمد غنم ومحمد عثمان نجاتي ، دار الشروق – بيروت .
23. محجوب ، عباس (1987) **أصول الفكر التربوي في الإسلام** ،ط1 ، دار أبن كثير – دمشق .
24. محمود ،محمد مصطفى (2005)**الانحرافات السلوكية والبيئة الاسرية** ،مجلة الحصن النفسي ،(انترنيت). http ://bafree.net/forms/archive/indet.pnp/t-38568.html
25. مصطفى فهمي (1987) **دراسات في سايكولوجية التكليف** ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
26. المطوع ،محمد (2008) **العنف الاسري في رسالة اجتماعية شاملة** . (انترنيت)http://www.social-team.com/forum/showthread.php?p=4761
27. ملحم ،سامي محمد (2000)**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان – الاردن .
28. المليجي ، حلمي (2001) **علم نفس الشخصية** ، دار النهضة العربية القاهرة ..
29. المنشاوي ،(2008) **مؤسسة المنشاوي للدراسات والبحوث** . : http://www.minshawi.com minshawi 01
30. هايت ، ركسن ومارجريت نأيت (1984) **المدخل إلى علم النفس** ، ترجمة : عبد علي الجسماني ، بغداد ، العراق .

31. هرمز ،صباح حنا ، و يوسف حنا إبراهيم (1988) **علم النفس التكويني (الطفولة و المراهقة)** وزارة التعليم العالي ، دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل .

32. ألهيتي ، مصطفى عبد السلام (1985)**عالم الشخصية** ،ط1 ، مكتبة الشروق الجديد – بغداد .

33. ويتنج ،ارنوف (1977)**مقدمة في علم النفس** ،ترجمة عادل عز الدين الاشول وآخرون ،دار ماكروهيل ،القاهرة ..

34. Engler ,Barbaral (1985**) Personality Theories** ,Mifflin company , Boston Houghton .

35. Hurlock,Elizabeth (1971) **Developmental Psychology**.Newyork ,Mcgraw-Hill .

36. person ,Gerld,H.J.(1958)**Adolesn oence and conflict of Generation** .NEW York:Norton and company ,Inc .

37. Roe,Ann.(1953)**Apsychological Studyof eminate Psychologist and anthropologists and acomparison with biological and Phiscal Sientists** . psychological Monograph.Vol.27 .

ملحق (1)

مقياس المناخ الاسري بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يتوفر الهدوء داخل اسرتي					
2	تفاوت المستوى العلمي لوالدي يسبب مشاكل في الاسرة					
3	اسرتي كبيرة الحجم تؤثرعلى دراستي					
4	ضيق المنزل وعدم توفر مكان ملائم للدراسة					
5	اشعربالضغط النفسي نتيجة عملي ودراستي					
6	اشارك عائلتي باعمال منزلية مرهقة					
7	يعيش اخوتي في جو من الغيرة فيما بينهم					
8	تلتزم اسرتي باداء الواجبات الدينية كلها					
9	تتعامل اسرتي معي باسلوب يسبب لي الخجل والتجريح					
10	الحاجات التي توفرها الاسرة لاتتفق مع رغبتي					
11	تشجيع اسرتي ابناءها على استراق السمع ونقل الكلام					
12	يفرض الوالدان آرائهما ويعتقدان بصحتها					
13	عدم اتاحة الحرية في اختيار التعليم او المهنة التي ارغب بها					
14	تهتم اسرتي بالثقافة وتوفير الكتب الثقافية					
15	عدم السماح بالمشاركة في المواقف الاجتماعية والمناسبات					
16	تدخل اشخاص ضمن اسرتي (الجد والجدة) في شؤون الاسرة					
17	تضع اسرتي حوافز لتشجيع الابناء للعمل والدراسة					
18	يميز والديَ في معاملتي مقارنة باخوتي					
19	والداي يستهينان بمشاعرنا وحاجياتنا					
20	غير معروف من هو المسؤول في اسرتي					
21	تهدد المشاكل والخلافات استقرار اسرتي					
22	نحل المشاكل العائلية بصورة ودية					
23	الحوار المتبادل مبدءنا في اتخاذ أي قرار في الاسرة					
24	تعمل الاسرة كوحدة واحدة لرفع مستواها الاقتصادي					
25	دخل اسرتي غير كافي لسد اغلب احتياجاتنا					
26	النصح والارشاد اساس التوجيه داخل اسرتي					
27	تلتزم اسرتي بالتقاليد والاعراف الاجتماعية					
28	تسود الانانية وحب الذات بين افراد اسرتي					

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
29	تعمل اسرتي على ايصال ابناءها الى اعلى المراتب العلمية					
30	تسوداسرتي قيم (الاحسان، الصدق ،الايثار ،احترام الاخرين ..)					
31	تحرص اسرتي على مواعيد (الطعام ، الزيارات ....)					
32	يستخدم والديَ القسوة معي					
33	تتصف اسرتي بعدم العدالة في توزيع المصروف بين اخوتي					
34	تشعرني عائلتي باني مراقب					
35	تسمح العائلة بتدخل اشخاص من خارج الاسرة في شؤنها					
36	يزعجني مقارنتي بابناء الاقارب والجيران					
37	يسود حب الذات جو اسرتي					
38	تتأثر دراستي بالشجار بين افراد اسرتي					
39	يسلك والدي طريقاً غير صحيحة في الضغط عليَ بالدراسة					
40	تدخل الاسرة في اختيار شريك(شريكة)حياتي					
41	النقد اللاذع من الاخوة والاخوات والسخرية					
42	قطع علاقات الاسرة مع الاقارب والجيران					
43	اشعر بأنني مستقر اسرياً					
44	استمتع بالحديث مع افراد اسرتي					
45	ينتابني الشعور باليأس من افراد اسرتي					
46	افضل الانعزال عن افراد اسرتي					
47	تتصف علاقتي باسرتي بانها غير مرضية					
48	تعودني اسرتي على الصبر في الشدائد					
49	يحترم ويعطف افراد اسرتي بعضهم بعضا					
50	عدم حصولي على الملابس الملائمة					
51	عدم الحصول على المصروف بقدر كافي					
52	سيطرة اخوتي الكبار وعدم التفاهم معهم					